نداء الأقصى

دَعيني من بلائِكِ يا أماني
أريحيني وقرّيْ لن تهاني

وأشكوْ من زمانٍ قد رماني
إلى أفـــواهِ نـارٍ في زماني

وأشكو للألى عُـرْبًا رزايا
معَ الأرزاءِ قـد قلبوا كَياني

بلادي والمحـــارمُ في انتهاكٍ
وكلُ العــونِ شجبٌ أو أغاني

وصــاحتْ ثاني الحرمين هبّوا
لنصرِ الحقِ، وامحوا ما أعاني

وكنّا في السَّــوالفِ إنْ صرخنا
أتوْا كالبرق بالســيف اليماني

مـــغاويرٌ وخـــيلٌ ســـابحاتٌ
يزلزلن الجــبال ذرا المكـــانِ

وفرســـانٌ لنصـــرِ الحق كانوا
لنصــرِ القدسِ مفخــرةَ الزمانِ

ويفتـــح بابـهـا عمرٌ وتحظى
بتقديــسٍ على مـــــرِّ الزمانِ

إلى أن جاء سيفُ الحقِ يُجلي
رِعاعًا في ثرى القدسِ المُهانِ

أترضىْ يا زمانُ لما تبدَّى؟!
هنا في القدسِ سفاحٌ وجاني

شهيدٌ سابقَ الأترابَ عشقًا
فداءُ القدسِ، يسـبقُ للجنانِ

ففي يمـناهُ قـرآنٌ كـريمٌ
وفي يسراهُ توضيح المعاني

تمـــهل يا نذير الشؤمِ حتى
أقيضَ من سمومك وامتهاني

هنا الأقصى تربعَ في الحنايا

ولا ثمـــنًا له يروي دِناني

هنا الأقصـــى وحقُ الله ماضٍ

فداهُ الروحُ.. من دمنا المُصانِ

ويمضـــي أحمدٌ في الله يبغي

لواءَ النصر أو نيل الجـــنان

****